



صوت الجنوب/2008-05-29

الجنوب... ومشاريع حل القضية المهندس علي نعمان المصفري

أدركت معنى فقدان الوطن، كما يسموه الإنجليز (homeless)
أو الألمان (obdachlos) 1994 يوليو 7 في الجنوب أصبح إن بعد إلما (obdachlos)
وطن آخر.

المسميات الأولى وقفت عند حدود البلد الواحد، لكن
الأمر اختلف هنا، تعدت الحدود، وبقي أمر التسميات
خارج خصوصيات التاريخ والهوية، ظليت في أفق
المنزوح نورسا ابحت عن وطن، وجدت إن خلاصه
المترحال قد كشفت لي سر ما كنت أريد الوصول
إليه.

إن الجنوب، وللأسف قد تعرض لمؤامرة من نوع خاص، في ظاهرها استغلت عواطف الناس، ثوريه وقوميه ذالك العصر، استغلت لمشاريع دول الجوار، وبقي الجنوب يدفع فاتورة لحساب الغير، من دمه ودمعه وعرقه خلال أربعة عقود ونيف، زمن حول الجنوب إلى ما قبل التاريخ، وقيدت حركته التاريخية، على نحو لم يصنع للوطن إلا محن.

ظل الجنوب بعد استقلاله في 30 نوفمبر 1967 وحتى 22 مايو 1990 في عمليه ذوبان للتحضير، للاحتضار الكبير، والموت الجماعي، ليدلفوا به في مستنقع مجهول، وهنا كانت النتيجة، ضم وضم، وإلحاق، وأخيرا تهمة ونهب وسلب وقتل واستيلاء حتى استقر بهم على مائدة واحدة، لتقاسم الغنيمة بعدما تجردوا عن الموازع الديني والأخلاقي لاستباحه الوطن بما حواه.

7 يوليو 1994 قسم (بتشديد السين) الجنوب إلى عهدين، عهد الاستباحة وعهد الرفض، الأخير ظل يقاوم في زمن المصمت حتى خرج المصوت الجري لتحريرك

المياه الماسنه، وإحياء القضية بعد صمت مطبق وصل حد الاكتئاب.

شعب أدرك وأستوعب مستوى التحدي، والذي استقر
بفعله في الاستقلال، وهو المسقف المتاجي.
عند هذا التحدي، ثبت مشروعان لأغير.

مشروع الاستقلال ومشروع نظام سلطه 7 يوليو 1994
ولما ثالث لهما.

كاتب و باحث أكاديمي